

■ الأزمة الخليجية

تميم يتواصل مع ابن سلمان: لنجلس إلى طاولة واحدة!

ترحبها بالحوار في إطار «احترام سيادة الدول». واللافت أيضاً في البيان التصديدي للرباعي عدم استشارة القاهرة أو إخطارها بإصدار البيان، رغم إيراد اسمها في آخر لائحة الموقعين على البيان. فقد علمت «الأخبار» أن وزارة الخارجية المصرية لم تحط علماً بالبيان الصادر باسم دول المقاطعة، بل فوجئت به عبر وكالة الأنباء السعودية، وهو ما أثار تحفظات في أروقة الوزارة، واستدعى إيصال رسالة تعبر عن الاستياء إلى المسؤولين السعوديين، الذين بدورهم «أبدوا تفهماً للموقف المصري»، مؤكداً أن «الأمر لم يكن مقصوداً، ولكن التحرك السريع كان وراءه». وأضافت المصادر أن الخارجية المصرية «أبدت تفهماً للاعتذار السعودي»، وتم «تدارك الموقف صباحاً» عبر اتصال هاتفى لوزير الخارجية السعودي عادل الجبير بنظيره المصري سامح شكري.

في المحصلة، يبدو أن أصحاب القرار في أبو ظبي والرياض كسبوا من الموقف التصديدي في وجه قطر قبولاً من الدوحة بحوار مباشر معهم، على أن ذلك يترك الباب مفتوحاً على حالة التوتر في منطقة الخليج، في حال فشلت الخطوات الأولى لهذا الحوار، خصوصاً مع استمرار الإدارة الأميركية في سياسة عدم التدخل الجدي لحسم الخلاف.

(الأخبار)

والتدخل في الشأن الداخلي للدول»، في إشارة إلى التعليق القطري على اتصال ترامب بأمر قطر تميم بن حمد، وتأكيد وزير الخارجية محمد بن عبد الرحمن آل ثاني ترحيب الدوحة بالحوار والوساطة الكويتية شرط رفع الإجراءات التي يفرضها الرباعي على بلاده.

الواضح من لهجة بيان رباعي المقاطعة أن ثمة امتعاضاً من خطوة أمير الكويت وتصريحاته، وهو ما من شأنه وأد محاولات الرجل لإحياء مبادرته المتعثرة، رغم أن زيارته لواشنطن سبقها اتصال بين ترامب والملك السعودي سلمان بن عبد العزيز.

أما الدوحة، فاستنكرت بشدة البيان الموقع باسم السعودية والإمارات، ومعهما مصر والبحرين، محاولة نفي الاتهامات برفضها للحوار، ومؤكدة، على لسان مدير المكتب الإعلامي للخارجية أحمد الربيعي، أن الاتهام الموجه برفض الحوار «ينم عن قراءة غير دقيقة وإخراج لتصريحات وزير الخارجية (القطري) عن سياقها الصحيح». وجدد الربيعي نفي الدوحة «التدخل في الشؤون الداخلية للدول وتمويل الإرهاب»، مدافعاً عن تصريحات أمير الكويت، ومعتبراً أن ما تضمنه بيان الرباعي في هذا الخصوص «اجتزاء لتصريحات أمير الكويت الذي أكد عدم قبول المطالب التي تمس السيادة وإمكانية التوصل إلى حلول». وكررت الخارجية القطرية

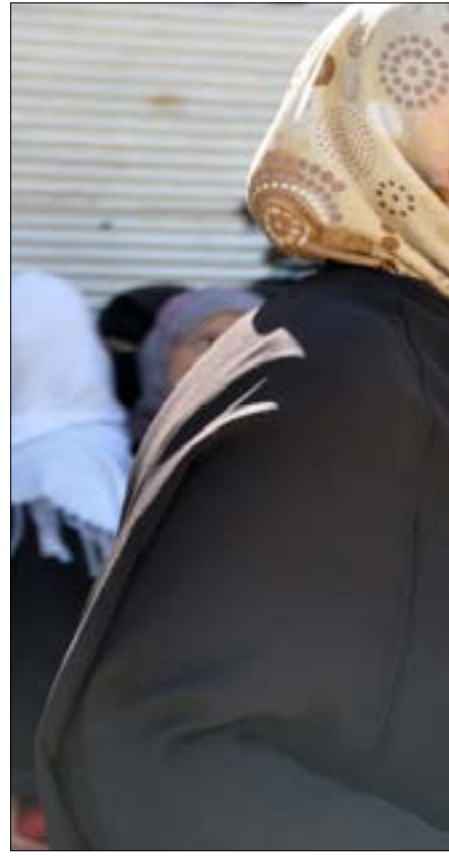
بعد استنكار قطري مباشر للبيان الموقع باسم رباعي المقاطعة وأجواء بينت عدم رضا الدول الأربع عن المبادرة الكويتية، خرقت الدوحة الأجواء المتوترة عبر اتصال أجراه أميرها تميم بن حمد آل ثاني مع ولي العهد السعودي محمد بن سلمان، كشف عنه في وقت متأخر من ليل أمس. الاتصال وفق ما نقلت وكالة الأنباء السعودية، تضمن رغبة واضحة من الجانب القطري في الجلوس إلى طاولة الحوار و«مناقشة مطالب الدول الأربع بما يضمن مصالح الجميع». ولفتت الوكالة إلى أن الطرح لقي ترحيباً من ابن سلمان، على أن يتم إعلان التفاصيل لاحقاً بعد مشاورات سعودية مع باقي رباعي المقاطعة.

ومن شأن الاتصال الأخير، الذي حيد أي مستقبل للمبادرة الكويتية، أن يدخل الأزمة في مرحلة جديدة عنوانها «الحوار المباشر». وهو تطور يأتي بعدما عاد الزخم، وبقوة، إلى الأزمة، منهيها فترة ركود أو ما يشبه هدنة غير معلنة، ولو من طرف واحد (الرياض)، أثناء موسم الحج.

وكانت البيانات والبيانات المضادة والتصريحات المقاتلة قد أعادت حماوة المشهد الخليجي، على وقع لقاء الوسيط الكويتي الأمير صباح الأحمد الجابر الصباح رئيس الولايات المتحدة دونالد ترامب، والذي تبعته موجة مواقف كان أخطرها كشف أمير الكويت عن نجاح تحركه في إبعاد الخيار العسكري لدى السعودية والإمارات ضد قطر بداية أيام الأزمة.

تصريح سارعت دول المقاطعة إلى نفي ما جاء فيه، معربة في بيان عن «أسفها» لحدث الأمير الكويتي حول وجود الخيار العسكري الذي قال البيان إنه «لم ولن يكون مطروحاً». ويبدو بيان «الرباعي» المقاطع للدوحة كل ما حملته مواقف أمير الكويت من تفاؤل وإيجابية وصلت حد طرح نفسه «ضامناً» لقطر وتأكيد، من واشنطن، أن القطريين على استعداد لتلبية المطالب الـ13 للرباعي. فقد أفرغ بيان الأخير هذه التصريحات من مضمونها من خلال اعتباره أن «تصريحات وزير الخارجية القطري بعد تصريح سمو أمير الكويت تؤكد رفض قطر للحوار إلا برفع إجراءات المقاطعة التي اتخذتها الدول الأربع لحماية مصالحها بشكل قانوني وسيادي، ووضع لشروط مسبقة للحوار يؤكد عدم جدية قطر في الحوار ومكافحة وتمويل الإرهاب

أقرب إلى التحقيق. فالمسافة الفاصلة بين القوات في غربي منطقة المقابر وتلك المتمركزة غربي المطار، لا تزيد على كيلومترين. غير أن التقدم في المنطقة الفاصلة بينهما أكثر صعوبة من باقي محاور القتال، نظراً إلى طبيعة المنطقة الجغرافية وكثافة الأنفاق والخنادق التي أنشأها التنظيم، إلى جانب الألغام المزروعة. ورغم صعوبة المعارك، تمكن الجيش أمس من السيطرة على نقطتي جليل وميلاد، وتلة علوش المشرفة على القسم الأكبر من منطقة المقابر جنوب المدينة. وهو ما سوف يتيح مجالاً أوسع لاستهداف تحركات «داعش» في تلك المنطقة، وعلى الطريق الذي يربطها بأطراف الثردة والبانوراما جنوباً. وفي موازاة عمليات فك الحصار عن القسم الشرقي، لم تهدأ جبهة مدخل الدير الشمالي الغربي بدورها، مع تكثيف الجيش لعملياته باتجاه بلدتى البغيلية وعياش ومحيطهما، انطلاقاً من أطراف «اللواء 137» وأطراف الأحياء الغربية. وشارك سلاحا الجو السوري والروسي بكثافة في تغطية معارك أمس على كافة المحاور. وخلال تلك الاستهدافات، تمكنت القوات الجوية الروسية من تدمير مراكز مهمة لتنظيم «داعش» وقتل عدد من كبار قادته، وفق بيان لوزارة الدفاع. وأوضح البيان أنه «نتيجة لغارة جوية دقيقة قامت بها الطائرات الحربية الروسية بالقرب من مدينة دير الزور، تم تدمير مركز قيادة ومركز اتصالات، وقتل نحو 40 مسلحاً من التنظيم الإرهابي»، مضيفاً أنه «تأكد مقتل أربعة قادة ميدانيين مهمين، بينهم «أمير دير الزور» أبو محمد الشمالي، الذي كان مسؤولاً عن الشؤون المالية والمجندين ومعسكرات التدريب مع التنظيم، إلى جانب «وزير حرب» التنظيم جومرود حليموف، الذي توفي متأثراً بجراحه القاتلة». ولفتت الوزارة إلى أن «حليموف كان قائداً سابقاً للقوات الخاصة في وزارة الداخلية الطاجيكية، وانضم في أيار 2015 إلى تنظيم «داعش»، ليعمل بعد مقتل عمر الشيشاني بصفة «وزير الحرب» مكانه».



على البلدة من الوصول إلى مشارف حقلها النفطي في الجهة الشرقية، ومنطقة المالحه ومدخل حقل التيم في الجهة الشمالية الشرقية على امتداد الطريق الرئيس نحو البانوراما. ويحرص الجيش على التقدم بنبات وبطء في الوقت نفسه على محور طريق الشولا - دير الزور، لتفادي وقوع خسائر بشرية كبيرة في صفوفه، نظراً إلى طبيعة تحصينات «داعش» المقامة هناك، وكثافة الألغام التي تعيق التقدم السريع. وفي سلوك مكرر في مناطق أخرى من سوريا، نقلت مصادر متابعة للمعارك أن «داعش» قام بإشعال النيران في حقل الشولا النفطي، تحسباً لتقدم محتمل للجيش يفضي إلى السيطرة عليه. وعلى المحور الآخر، يبدو فك الحصار عن حني هرابش والطحطوح والمطار

كشف، أمير الكويت عن نجاح تحركه في إبعاد الخيار العسكري ضد قطر (أف ب)



لا تنفي الوزيرة التكلس الحاصل في المفاصل الإدارية للدولة



خدمات»، مضيفاً أن «مخرجات هذه المنظومة تتعلق مباشرة بالمواطن المشارك في تقييم عمل المؤسسات، ما يتطلب قانوناً وبنياً تنظيمية وإجراءات تكفل تغيير آليات العمل الإداري». وتشرح أن «دول المنطقة المعافاة لم تجرؤ على خوض غمار مشاريع كهذا. حتى في الدول الأوروبية عندما يجري تحديث على العمل المؤسساتي يسمونه (صدمة تحديث العمل المؤسساتي). إنها لحظة تاريخية يكمن اعتبارها

العملية التي فصلتها الوزيرة تسمح بإصدار توصيات وتقارير تقييم أداء عمل كل جهة حكومية. كذلك يمكن الاستدلال عبرها إلى مؤشرات الأداء القيادي، إذ يصدر كل عام تقريران، أحدهما يشمل أداء العمل المؤسساتي، وآخر عن مكافحة الفساد. وتبتسم بتفاؤل قائلة: «طموحننا الحالي الوصول إلى الاستغناء عن العنصر البشري في إجراءات القياس بنسبة 70%». تدرك الوزيرة شدة الاستعجال لدى الناس، وتتفهم مشروعية السؤال: «متى نلمس أثر الإصلاح الإداري؟». فتجيب: «أول مثال لأثر بسيط لدينا هو سحب وثيقة (غير موظف) من التداول، منعاً من العطالة الاقتصادية وتنظيم الدور والنقل واستنزاف موارد الدولة».

وقياس الأداء الإداري، المرتبط بالوزارة مباشرة، هو صلب المشروع حالياً. وتشرح فكرة المنبر كنافذة إلكترونية للاستبيانات حول رضی الموظف والمواطن، في ما يخص مكافحة الفساد والخلل الإداري. وتبين ماهية الاستبيان المعتمد على توضيح شكاوى المواطنين، إن كانت حالات ابتزاز أو رشوة، أو حالات خلل وتقصير إداري، لتصل إلى الوزارة وفق قاعدة مبرمجة، يجري عبرها إشعار الجهة المعنية بكل شكوى. وتضيف الوزيرة السفاف: «كل ذلك له قاعدة نمذجة، وفق أسئلة لكل منها مستويات رضی، ولكل مستوى نقاط تقييم محددة، دون أي تدخل بشري إداري. أي مواطن يمكنه التسجيل عبر رقمه الوطني موصولاً بIP، وسط إجراءات أمانة».

هزة) ضرورة للمؤسسات، بهدف استخراج طاقات وكوادر لتوظيفها ما بعد الحرب في مكانها السليم». ولا تنفي السفاف التكلس الحاصل في المفاصل الإدارية للدولة، بل تشير إلى توقف محاولات عمل مشابهة بلا أي أسباب موضوعية، ما قبل الأزمة، وسط بيئات إدارية سلبية لا يروقها التغيير، ومصالح شخصية من قبل البعض، منعت قبول معايير وضع الشخص المناسب وفق بطاقات توصيف وظيفي بناءً على المؤهل والشواغر.

منبر «صلة وصل»

مكافحة الفساد عنوان عريض وجذاب يتخلل مشروع الإصلاح الإداري. وترى السفاف أن تأسيس منبر «صلة وصل» ومركز دعم